mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)83(من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقال العلامة السفاريني رحمه الله تعالى وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطات. منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح. وانه - 00:00:00

مقتول للدجال بباب لد خل عن جدال وامر يأجوجا ومأجوج اثبتي فانه حق كهدم الكعبة وان منها اية الدخان وانه يذهب بالقرآن طلوع شمس الافق من دابور كذات اجياد على المشهور. واخر الايات حشر النار كما اتى في محكم الاخبار فكلها - 00:00:24

بها الاخبار وسطرت اثارها الاخيار طيب الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد آآ يقول المؤلف رحمه الله في سياق ما - 00:00:48

ذكره من الايات المتعلقة اشراط الساعة يقول منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح. تكلمنا عن اه المهدي اه سبب البداءة بذكره انه آآ بين يدي آآ نزول عيسى ابن مريم عليها السلام - 00:01:11

المسيح عليه السلام آآ من من الايات العظمى التي تكون بين يدي القيامة وهو عيسى ابن مريم فالمسيح المقصود به عيسى ابن مريم وقد اخبر الله تعالى عن اه عنه بانه - 00:01:40

اه مما يكون بين يدي الساعة من الايات قال الله تعالى ومن من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي قبل موت عيسى ابن مريم هكذا قال جماعة من المفسرين - 00:02:05

قال ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا وآآ اه ذكر الله جل وعلا اه ما اه قصه في شأن عيسى عليه السلام من انه رفعه اليه وتوفاه سبحانه وبحمده اي قبظه - 00:02:21

برفعه هذا مما اختص به عيسى رضي الله تعالى عنه دون سائل النبيين فان عيسى عليه السلام لم يزل اه حيا كما دلت عليه اه النصوص وحياته على نحو الله اعلم به لانه امر - 00:02:45

غيبي لا سبيل الى علمه ولا الى معرفته وهو مما لا يدرك بالعقل لانه خارج عن المألوف واشار القرآن الكريم الى هذا المعنى بما يتصل آآ كون عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:03:11

من علامات الساعة ان الله جل وعلا قال في شأنه وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها قال وانه اي عيسى ابن مريم لعلم للساعة اي العلم من اعلامها وامارة من اماراتها فلا تمترن بها - 00:03:33

اي فلا تشك في مجيئها وحصولها وقد جعل الله تعالى لها من الامارات والايات ما يدل عليها كما قال جل وعلا اه هل ينظرون الى الساعة ان تأتيهم بغوتة فقد جاء - 00:03:54

اشراطها فجعل مجيء الاشراط مما يدل على قربها وحصولها وانها جائية فاذا جاءت اشراطها جاءت الساعة لان الاشراط مقدمتها وبين يديها عيسى ابن مريم عليه السلام جاءت الاحاديث بعد دلالات القرآن على نزوله ذكرنا - 00:04:12

قوله تعالى وانه العلم للساعة فلا تنترن بها وايضا قوله جل وعلا وان من اهل الكتاب ما من ان هنا بمعنى ماء نافية نافية وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. الظمير في قوله قبل موته للمفسرين - 00:04:37

فيه قولان الاول انه عائد الى افراد اهل الكتاب فكل احد من اهل الكتاب يؤمن بصدق ما اخبر الله تعالى به من شأن عيسى قبل موته والقول الثاني ان الظمير يعود الى - 00:04:56

عيسى ابن مريم عليه السلام ايوة ان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى يؤمنن به قبل موته اي قبل موت عيسى وبهذا تتفق الظمائر في العود الى عيسى عليه السلام. اما على القول الاول فان الظمائر مختلفة - 00:05:17

والاقرب من القولين والله تعالى اعلم ان الظمير في موظعين يعود الى عيسى ابن مريم وان كان يحتمل ان يكون الظمير الثاني عائد الى افراد اهل الكتاب وانهم يؤمنون به - 00:05:34

قبل موته ان يؤمنون بصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في شأن عيسى ابن مريم من انه اه عبد مربوب وانه كلمة الله عز وجل وروحه القاها الى مريم وليس باله يعبد بل هو آآ رسول يعبد وليس باله يعبد - 00:05:52

آآ وهذا الايمان لا ينفع اصحابه لانه عند نزول الموت آآ كما دل كما هو آآ ظاهر الاية والاقرب كما ذكرت ان الظمير في ال موظعين يعود الى عيسى ابن مريم وان - 00:06:14

من اهل الكتاب من سيؤمن به اذا ادركوه ورأوا صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بانه ينزل في اخر الزمان وقد جاءت الاحاديث بهذا وتوافر عليه النقل آآ في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان الادلة آآ دالة على ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل اخر الزمان - 00:06:34

على اهل الاسلام ويكسروا الصليب ويقتل الخنزير ويحكم بشريعة الاسلام ويحكم شريعة الاسلام اه ثم من من جليل افعاله وعظيم اه ما يكون في زمانه عليه السلام انه يقتل الدجال - 00:06:59

والدجال يسمى مسيحيا كما ان عيسى ابن مريم يسمى مسيحا وهو سبب التسمية مختلف. فعيسى ابن مريم عليه السلام سمي مسيحيا لانه كان يمسح المريض فيبرأ واما المسيح الدجال فسمي بذلك لانه مسيح العين - 00:07:21

فهو اعور وقيل لانه يمسح الارض فيطوف في ارجائها ولا يبقي شيئا منها الا اتاه فتنة للناس وعلى كل حال الاتفاق في الاسم لا يستلزم الاتفاق في المعنى فلكل ما يخصه ولتمييز المسيح - 00:07:40

عيسى ابن مريم عليه السلام عن المسيح الدجال وصف بالدجال والدجال كثير الكذب والبهتان والزور والباطل هذا معنى الدجال الدجال كثير الكذب والزور والباطل فقوله انه يقتل الدجال اي كما جاء به الخبر - 00:08:03

عيسى ابن مريم عليه السلام يقتل الدجال فتنتهي فتنته وهي فتنة عظيمة بين يدي الساعة على يد عيسى ابن مريم عليه السلام والدجال شر وغائب ينتظر كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:08:29

بعده لما يكون من التحولات والفتن بين يدي الساعة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنتظرون الا فقرا منسية او غنا مطغيا او مرضا مفندا او هرما منسيا او او الدجال - 00:08:48

فشر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر فشر غائب ينتظر اي ينتظره الناس والدجال لعظيم فتنته نسأل الله السلامة والعافية منها. ولهذا شرع الله عز وجل لاهل الاسلام الاستعاذة بالله من الدجال. في كل صلاة - 00:09:10

يقول اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال وهي ثابتة السنة وقد قال بعض منكري هذه العلامات التي جاء بها الخبر - 00:09:30

اين في كتاب الله عز وجل ذكر الدجال وهذا من جهلهم فان فانه في كتاب الله ان كانوا صادقين متبعين فالله تعالى قد قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقد جاء هذا في خبر من لا ينطق عن الهوى - 00:09:49

واذا كان كذلك فانه يجب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر ولزوم ما ما جاء به من من من خبر وعمل اه من حكم واعتقاد فقوله قولهم انه لم يأتي في في القرآن هذا كله تزوير - 00:10:09

فليس في القرآن اشياء كثيرة مما آآ يقر بها اهل الاسلام ويثبتونها يكفي في ثبوت الدجال خبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه وقد توافرت فيه الاخبار عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:10:27

يقول وانه يقتل الدجال اي يقتل عيسى ابن مريم عليه السلام اذا نزل في اخر الزمان الدجال وقتله للدجال قطاعا لفتنته وقطعا لشره وفساده. فانه يعيث في الارض فسادا على ان فساد الدجال ليس فسادا - 00:10:46

معمم لا بيان فيه ولا وضوح بل من رحمة الله تعالى بعباده انه بين لهم من شأن الدجال بخبر سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه ما يتوقون فتنته هذا من جهة - 00:11:10

من جهة ثانية ان الله عز وجل اقام في الدجال من العلامات والدلائل ما تشهد بكذبه وتبين زوره وبهتانه الايات القائمة والدلائل الظاهرة في الكتاب والسنة اخبرت بعلامات تكون في شأن الدجال - 00:11:26

واضحة المعالم في انه كذاب وانه لا آآ ليس برب العالمين لانه يدعي انه رب العالمين وقد قام من علامات النقص والكذب والزور ما آآ يزول معه ما يمكن ان يحصل من الاشتباه بسبب ما معه من - 00:11:52

آآ تمكين الهي آآ تجري به الفتنة فانه يأتي الى الارظ قد الى القرية قد امحى قال اصحابها يتبعونه ينزل عليهم ما يغنيهم من من الامطار ويحصل لهم به من - 00:12:12

الكفاية ما يحصل وفي هذا فتنة عظيمة لكن مع شدة الفتنة وعظيمها الا انه يظهر من قوله وعمله وحاله صورته ما يعلم انه لا يمكن ان يكون رب العالمين لكن الناس - 00:12:32

آآ لا يهمهم في كثير من الاحيان اذا اطبق عليهم الجهل الا تحصيل مصالحهم ولهذا تجد الان بعض من يعبد القبور ومن يتعلق المقبورين يذهب الى القبر الفلاني ويقول آآ تقضى حاجتي به وبدعائه وهذا ببركة سيدنا فلان وببركة الشيخ الفلاني وبركة - 00:12:49

الولي الفلاني كل هذا تزوير كذب وانما ادركوه بتزيين الشيطان لهم والا فانه لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. المقصود ان الدجال يعيث في الارض فسادا ويحصل بانتشاره ظهوره في الارض من الكفر والفجور - 00:13:15

والفساد في الارض والكفر ما يقطعه جل في علاه تسليط عيسى ابن مريم عليه السلام عليه فيقتله في باب لد وباب لود لود موجودة الان وهي قرية صغيرة في في فلسطين قريب من بيت المقدس وهي عامرة - 00:13:38

يأتي اه يأتيه يدركه واذا ادركه تصاغر حتى يذوب كالملح وذلك الفتنة من سعيه في الفتنة انه يظمحل ويتلاشى آآ لكن الله تعالى يمكن عيسى ابن مريم عليه السلام من قتله - 00:13:58

واصابته اه يراء الناس يري الناس دمه. فيكون هذا مما تنقطع به فتنته عن الناس ويزول به عن الارض نسأل الله ان يكفي المسلمين شره وان يعيذنا واياكم من فتنته - 00:14:20

وان يصوننا من الدجاجلة والدجال الاعظم بعد ذلك ذكر من الايات التي تكون بين يدي الساعة امر يأجوج ومأجوج وهما من بني ادم قبيلتان عظيمتان من بني ادم يقول الله جل وعلا يقول المؤلف رحمه الله وامر يأجوج ومأجوج اثبتي - 00:14:38

اي اثبت باعلام الساعة واشراطها وقد ذكرهم الله جل وعلا في سورة الانبياء حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فيخبر الله جل وعلا - 00:15:02

عن خروجهم وان خروجهم علامة على اقتراب الوعد الحق وهو قيام الساعة ذكر الله تعالى في ختم سورة الكهف نبأهم وما كان من ذي القرنين حيث شكي اليه تسلطهم وشرهم فبنى سدا - 00:15:22

وآآ هذا السد قائم مانع لهم من الخروج الذي يحصل به الفساد في الارض العام لكن اذا شاء الله تعالى فتح هذا الردم الذي اذا فتح انتشروا في الارض وعثوا فيها فسادا وشرا - 00:15:46

ويأجوج ومأجوج اختلف العلماء رحمهم الله في تعيين جهتهم فقيل انهم من المشرق وقيل انهم الترك وقيل انهم الامم اه غير اه مم الاسلام من آآ مم الكفر في آآ مشارق الارض ومغاربها وقيل غير ذلك. وفي كل الاحوال - 00:16:11

هم خلق من بني ادم لا يكون لا يكونون في قليل الا كثروه فانهم خلق عظيم كثير يحصل بخروجهم فساد عريظ في الارض حيث انهم يخرجون فيقاتلون اهل الايمان ويسعون في الارض فسادا حتى اذا استطالوا - 00:16:32

على الناس واذوا اهل الايمان ولم يبقى من اهل الايمان الا من تحصن منهم في المعادي والملاجئ قالوا قتلنا اهل الارض وسنقتل اهل السماء فيرمون بسهامهم ورماحهم الى جهة السماء - 00:16:55

فيحصل لهم به من الفتنة ما يحصل فيسلط الله تعالى عليهم ما يبيدهم ويقتلهم آآ على كثرتهم ووفرتهم تمتلئ الارض بهم آآ شرا واذى فينزل الله تعالى سيلا آآ يجرف - 00:17:16

اذاهم وجيفهم ويخلص الناس من شرورهم ومن شرور جيفهم التي آآ تملأ الارض وتنتشر في فيها لكثرتهم عددا اه ثم يكون بعد ذلك ما يكون من تمكن اهل الايمان الى ان يشاء الله عز وجل - 00:17:37

يقول رحمه الله وامر يأجوج ومأجوج اثبتيه كما دل عليه كلام الله عز وجل ودل عليه آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه حق اي ثابت دل عليه القرآن والسنة واجمع عليه علماء الامة قال فانه حق كهدم الكعبة - 00:17:57

اي خروج يأجوج ومأجوج مأجوج علامة من علامات الساعة وهو في الثبوت كهدم الكعبة من حيث اصل الثبوت. واما دليل الثبوت فهو مختلف فان هدم الكعبة لم يأتي له ذكر في القرآن الكريم - 00:18:21

وانما جاء في السنة المطهرة آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بانه لا تقوم الساعة حتى آآ تهدم الكعبة وسلط ويسلط عليها اه من ينقضها حجرا حجرا لكن هذا - 00:18:39

بالزمان الذي تخلو فيه الارض من اهل الايمان هذا في الزمان الذي تخلو فيه الارض من اهل الايمان وهو الزمان الذي يكون بين يدي الساعة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - 00:19:01

وفي الارض من يقول الله الله بل ليس فيها الا من يشرك وهم شرار الخلق الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - 00:19:20

ومن شر الخلق لانهم كفروا به واشركوا به جل في علاه وعبدوا غيره فمن عظيم حرمة بيته جل في علاه انه ينقض هذا هذا البيت فلا يحج ولا يقصد بعبادة لا بصلاة ولا بحج - 00:19:32

فيرفع كرفع القرآن حيث يسرع عليه في ليلة لا يبقى منه في صدور الرجال شيء ولا يبقى ولا يبقى منه في المصاحف شيء وهذا في اخر الزمان ايضا بين يدي الساعة عندما لا يكون في الارض من يقول الله الله - 00:19:50

هذا ما اشار اليه المؤلف رحمه الله في قوله كهدم الكعبة فهذه هي سادس الاشراط التي ذكرها المؤلف رحمه الله من اشرف الساعة الشرط العلامة الاولى التي ذكرها من علامات الساعة - 00:20:10

المهدي ثم ذكر المسيح ثم ذكر الدجال ثم ذكر يأجوج ومأجوج ثم ذكر هدم الكعبة يأجوج ومأجوج هي علامة واحدة اه فيكون هذا هذه العلامة الخامسة من علامات الساعة. بعد ذلك قال - 00:20:30

في العلامة السادسة وان منها اية الدخان اي من علامات الساعة التي تكون بين يدي الساعة يوم القيامة وهو يوم القيامة آآ الدخان وهو من العلامات الصغرى هكذا قال بعض اهل العلم - 00:20:55

وقال اخرون بل هو من العلامات الكبرى التي تكون بين يدي الساعة والدخان معروف وهو آآ ما يكون من اثر اشتعال النيران من متطاير يسد الافق ويعمي البصر وقد ذكره الله جل وعلا - 00:21:21

في سورة الدخان لذلك ذكره المصنف رحمه الله هنا ضمن الايات التي تكون بين يدي الساعة لعله يأتي تفصيل ما يتصل بالدخان ان شاء الله تعالى بالدرس القادم - 00:21:45